في البلاد، والمذهب السائد هناك هو مذهب الإمام أبي حنيفة، على أنه توجد بين المسلمين فرق أخرى فيها خروج على العقيدة الإسلامية. وكان منتظراً أن يكون لتعدد مذاهب المسلمين أثر سئ في الدولة الجديدة، ولكن السياسة التي رسمها المغفور له القائد الاعظم محمد علي جناح أنقذت البلاد من كل هذا، وجعلت كل واحد ينسى مذهبه، ويذكر أنه مسلم فقط. وعلى هذه السياسية السمحاء سارت الباكستان، فنجدها مثلاً قد أسندت وزارة العدل إلى مستر موندل، وهو هندوكي من المنبوذين في الهند نفسها، ولكنه مخلص للدولة ثم إنه قوي الإيمان بفكرة الباكستان.

ومنذ دخول الباكستان عضواً في هيئة الامم المتحدة وهي تعمل جاهدة لخدمة قضية السلام العام، كما أنها تبذل اهتماماً خاصاً بالمسائل الشرقية، وإن ذلك ليبدو واضحاً من عنايتها بمشكلة فلسطين، ومشكلة أندونيسيا، ومشاكل العرب والمسلمين بوجه عام. وهي ترجو أن يكون انضمامها إلى مجموعة دول الشعوب الإسلامية عاملاً له أهميته نحو الوصول إلى التحرر من كل نفوذ أجنبي، وإلى تحقيق حلم جميل: هو أن يكون الشرق للشرقيين.

مكتبة التقريب

ينص قانون الجماعة في مادته الرابعة على أنه (تكون للجماعة دار تسمى (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية) ومكتبة تحوي كتب المذاهب الإسلامية والمراجع التي تحتاج إليها في بحوثها الدينية والاجتماعية).

ويسرنا أن أهل العلم والفكر من كافة الطوائف الإسلامية، بين أفراد وهيئات رسمية وشعبية، ويدركون ما لهذه المكتبة الجامعة من أهمية، وأنها ستكون بعون ا طرازاً فريداً بين المكتبات تلم المتفرق وتجمع الشتات، وتسعف العلماء والباحثين بما لا يجدونه مجتمعاً في سواها، وهم لذلك يغذونها بكل نافع، ويحرصون على أن تلتقي لديها أفكار علمائهم وأدبائهم وباحثيهم في القديم والجديد.

وإن دار التقريب لتشكرهم أجزل الشكر، وتحيي فيهم جميعاً هذا الشعور الكريم.